وزيد فختموا عليه ثم وضعه في بيت الخزانة ثم ردني إلى الكوفة فلما قدمتها إذا راكب قد أقبل يصوت كتاب من عمر إن كنت قاعدا فقم ولا تقعد حتى تشد الراحلة بكورها ثم تقبل وإن كنت قائما فلا تقعد حتى تشد الراحلة بكورها ثم تقبل قال ففعلت ثم أقبلت إليه فلما رآني قال لي ويلك يا بن مليكة ماذا جئتني به يا بن مليكة ما صنعت بي ويلك يا بن مليكة ماذا أوقعتني فيهقال قلت يا أمير المؤمنين انا مثلك لا يقتل مثلي غما فما هو قال أخبرني خبر هذين السفطين قلت وا ما أنا بزائدك على ما قلت لك شيئا ولا منقصك منه شيئا وإن الحديث لكما حدثتك قال فويلك فوا ما هو إلا أن اندفعت من عندي فأوقد عليهما حتى صارا نارا فأخذت لأكوى بهما حتى عاهدتهم أن أردهما من حيث جيء بهما فاذهب بهما إلى الكوفة فبعهما إن جاءنا بدرهم أو أقل من ذلك أو أكثر واقسمه بينهم قال فأقبلت بهما إلى الكوفة فأتاني شاب من قريش يقال له عمرو بن حريث فاشتراهما مني فأعطيته الذرية